

# الدرس الثالث

## ما الحرب وما أسبابها؟

فهم الأسباب الرئيسيّة للحرب مهمّ لعدة أسباب، فقد ينظر إلى أسباب الحرب على أنها امتداد لأسباب النزاع الشخصي، لذلك، يقدم هذا الدرس حلقة وصل بين الدروس التي تعرفنا إليها سابقاً والدروس التالية بالإضافة لذلك، فمن الصعب فهم العالم الذي نعيش فيه بمعزل عن العوامل التي ساهمت في النزاعات المعاصرة، وعلاوة على ذلك، فالقدرة على التنبؤ بالأسباب المحتملة للنزاع تعد خطوة جوهرية في منع حدوث النزاعات أصلاً.

### الأهداف التعليمية للدرس

في نهاية الدرس يجب أن يكون الطلاب قادرين على:

- ◀ شرح الفرق بين الحروب بين الدول والحروب داخل هذه الدول.
- ◀ تحديد أربعة أسباب رئيسية على الأقل للحرب.

## التخطيط المقترح للدرس

### 1. بداية الدرس (4 دقائق)

أخرج المختلف- اكتب أو اعرض الدول التالية في مقدمة الصف:

الهند السودان مالي الفلبين إسبانيا سويسرا أوكرانيا

مهمة الطلاب هي تحديد الدولة المختلفة مع الشرح الصحيح للسبب، ويمكن للطلاب مناقشة الخيارات في أزواج، قبل اختيار إجابة والالتزام بها.

الإجابة الصحيحة هي سويسرا، فهي الدولة الوحيدة التي لم تشارك في نزاع مسلح في القرن الحادي والعشرين، وإذا كانت هناك رغبة، يمكن أن يتطور هذا إلى مناقشة مختصرة للسبب. ويمكن مناقشة مسألة «حياد» سويسرا أو اقتراح إجراء المزيد من عمليات البحث على هذه المسألة.

### 2. شرح أسباب الحرب (18 دقيقة)

الخطوة الأولى: قم بنسخ البطاقات في الملحق 1، بحيث يكون لكل مجموعة ثنائية من الطلاب مجموعة من البطاقات.

الخطوة الثانية: تستخدم الآن بطاقات لعبة الذاكرة في مجموعات ثنائية.

الخطوة الثالثة: يتم وضع وجه البطاقات لأسفل على الطاولة، بشكل عشوائي.

الخطوة الرابعة: يقوم كل طالب بالتناوب بقلب بطاقة واحدة ثم بطاقة أخرى؛ بحثًا عن الزوج المتوافق.

الخطوة الخامسة: إذا وجد الطالب زوجًا متوافقًا يحتفظ بالبطاقات، ويقوم بمحاولة أخرى.

الخطوة السادسة: إذا لم تتوافق البطاقتان، يقلبهما على المائدة مرة أخرى.

الخطوة السابعة: تستمر اللعبة حتى تتوافق كل البطاقات.

الخطوة الثامنة: الفائز هو الطالب الذي يحصل على معظم أزواج البطاقات.

الخطوة التاسعة: يمكن أن يستمر اللعب حتى نفاذ الوقت.

### 3. تحديد أسباب الحروب الحقيقية (23 دقيقة)

التفكير في حروب حقيقية، وأسبابها المحتملة، هو الطريقة المثلى للتعرف إلى الأسباب الرئيسية للحرب، وقد صُممت التمارين العملية في كتاب الطالب خصيصًا لهذا الغرض، وإحدى الطرائق للقيام بهذا النشاط هي قيام الطلاب بعمل عروض داخل المجموعات. وفي مجموعات من ثلاثة، تخصص لكل عضو في المجموعة إحدى دراسات الحالة التي وردت في التمارين العملية الثلاثة: الحرب الإيطالية - التركية، وحرب الصعاليك، والخيمير الحُمُر. يدرس الطلاب الحالة المخصصة لهم ثم يحددون أسباب الحرب، وبعدها يقوم كل طالب بالتناوب بعرض دراسة الحالة الخاصة به للطلاب الآخرين، ويشرح ما هي الأسباب المحتملة للحرب، وقد يستفيد الطلاب من القيام ببعض الأبحاث الإضافية في أثناء تحضير عروضهم. عند شرح هذا التمرين للطلاب، يمكن أن تُستخدم لغة التمرين لشرح الفرق بين الحروب بين الدول والحروب داخلها، ويتم هذا النشاط داخل المجموعة؛ لأن الطلاب يقومون بعمل العروض داخل مجموعاتهم، فإذا قاموا بالعروض أمام مجموعات أخرى سيصبح تمرينًا بين المجموعات.

يجب على كل مجموعة بعد ذلك مراجعة دراسات الحالة وترتيب أسباب الحرب بناء على أهميتها وفق تصوّرها لها، بحيث يكون «1» هو السبب الأكثر أهمية، ويمكن تطوير هذا بسهولة ليصبح مناقشة بين المجموعات لمقارنة الإجابات.

وهذه هي بعض الاقتراحات للأسباب المحتملة في كل واحدة من دراسات الحالة:

#### دراسة حالة: الحرب الإيطالية - التركية

بناء إمبراطورية : طموحات استعمارية  
الموارد : ساد اعتقاد بأن ليبيا غنية بالمعادن  
العدالة : اعتقاد الإيطاليين بأحقيتهم في ليبيا لأسباب تاريخية

#### دراسة حالة: حرب الصعاليك

الاقتصاد : عانت الولاية الجنوبية اقتصاديًا مقارنة بباقي البلاد  
العدالة : اعتُبرت المشاكل الاقتصادية نتيجة للمعاملة التمييزية  
السياسة : قد يكون هذا السبب مرتبطًا بالعدالة، فقد اعتقدت الولاية الجنوبية أنه من الضروري تنظيم البلاد بشكل مختلف لتصبح أكثر عدالة

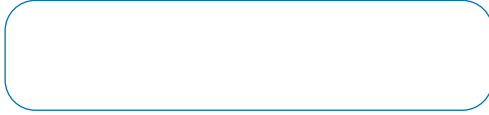
#### دراسة حالة: الخيمير الحُمُر

الإيديولوجية : كان الخيمير الحُمُر مقتنعين ب (البيوتوبيا) الزراعية  
الاختلافات الثقافية والدينية : رغب الخيمير الحُمُر في التخلص من الأديان وفرض ثقافة بعينها على المجتمع  
القومية والعرقية : أراد الخيمير الحُمُر الحفاظ على هوية عرقية محددة عن طريق تدمير الجماعات العرقية الأقلية

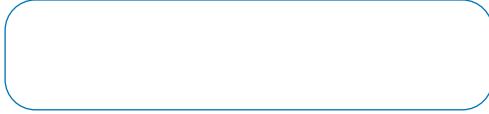
#### 4. التصعيد لأسباب بسيطة (10 دقائق)

هذا النشاط مُستلهم من دراسة حالة «الكلب الضال»، ويتم تشجيع التفكير الإبداعي لدى الطلاب عن طريق دفعهم لابتكار سلسلة من الأسباب، وبالرغم من أن هذا النشاط افتراضي تمامًا، إلا أن النقطة الهامة هي أنه إذا فككت السلسلة السببية بدرجة كافية فستجد أن كل الحروب الحقيقية تبدأ بقرار أو بشارة صغيرة.

يحتاج الطلاب لرسم مربع وسهم في الجزء الأعلى من الورقة، مثل الموجود أدناه:



في هذا المربع الأول يجب وضع السبب الأصلي، ويجب أن يكون أمرًا ذا طبيعة بسيطة جدًا، وفي مثال دراسة الحالة، سيكون «كلب ركض من مالكة»، يقوم الطالب بعد ذلك بتمرير هذه الورقة للطالب الذي يليه، ويجب أن يضيف مربعات إضافية، بها تصاعد للأسباب، بما يؤدي في النهاية إلى «حرب» على سبيل المثال، «الكلب يعبر الحدود» > «المالك (جندي) يركض وراء الكلب عبر الحدود» > «يتم إطلاق النار على الجندي» > «تستعد دولة الجندي للثأر» > «حرب».



وينبغي أن تضاف المزيد من المربعات حسب الحاجة، وبمجرد اكتمال المربع الأخير، يجب أن تعاد الورقة إلى الطالب الأول حتى يتمكن من رؤية كيف أدى السبب الأولي إلى نشوب حرب.

حاول أن تشجع الطلاب على إنتاج مجموعة واسعة من نقاط البداية المختلفة، والممتع في هذا النشاط هو إمكانية ربط الحدث الأكثر تفاهة بالحرب بدون أن تكون الصلة بعيدة الاحتمال أو لا يمكن تصديقها.

## 5. جلسة عامة: قف، وقرم بالإشارة (5 دقائق)

في هذه الجلسة يقف أحد الطلاب، ويشير إلى طالب آخر، ويقول كلمة واحدة، ثم يجلس، ويجب على الطالب الذي تمت الإشارة إليه أن يقف ويشرح أهمية الكلمة في سياق الدرس وبالنسبة لهذا الدرس يجب أن تكون الكلمات المُختارة تقنية، أو مرتبطة بالأسباب، أو أسماء الدول المشاركة في دراسات الحالة.

الأرض	نزاعات على الأرض
الاقتصاد/ الموارد	دولة ما تسعى وراء ثروات دولة أخرى
الإيديولوجية، والسياسة، والسلطة	فرض المعتقدات حول الكيفية التي يجب بها تنظيم المجتمع أو حكمه، والمنافسة بين جماعات حول مَنْ سيحكم؟
بناء إمبراطورية	الرغبة في توسيع النفوذ عبر العالم عن طريق استعمار دول أخرى
الاختلافات الثقافية والدينية	التعصب تجاه المعتقدات والممارسات المختلفة بين المجموعات، وهو ما يؤدي إلى العنف

<p>غزو دول أخرى لإثبات التفوق، فالنزاعات تبنى على الهوية لمجموعة لها تراث ثقافي أو عرقي</p>	<p><b>القومية والعرقية</b></p>
<p>بدء نزاع لمنع التعرض لهجوم في المستقبل</p>	<p><b>الدفاع/ وقائية</b></p>
<p>حروب تخاض بشكل غير مباشر عن طريق دعم طرف في نزاع، ربما عسكرياً أو مالياً.</p>	<p><b>حروب بالوكالة</b></p>
<p>الانتقام من خطأ ارتكبه الطرف الأخر في الماضي</p>	<p><b>الانتقام</b></p>
<p>حرب هدفها تصحيح خطأ حالي، أو حماية أشخاص أبرياء</p>	<p><b>العدالة</b></p>